جامعة سوهاج
كلية التربية الرياضية

مجلة سوهاج لعلوم وفنون
التربية البدنية والرياضة

تأثر استخدام نموذج التعلم التوليدي على تنمية بعض المهارات الحركية الأساسية والحياتية لتلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسى

أ.م.د/ شعبان حلمى حافظ

أستاذ مساعد بقسم المناهج وتدريس التربية الرياضية

بكلية التربية الرياضية – جامعة سوهاج

مجلة سوهاج لعلوم وفنون التربية البدنية والرياضة – العدد الأول – يوليو ٢٠١٨م
الترقيم الدولى : (ISSN 2682-3748) print (ISSN 2682-3837) online

تأثر استخدام نموذج التعلم التوليدي على تنمية بعض المهارات الحركية الأساسية والحياتية لتلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسى

(*) أ.م.د/ شعبان حلمى حافظ

المقدمة ومشكلة البحث:

تشهد عملية التعليم والتعلم في عصرنا الحالي تطورات كثيرة في تعديل المناهج وتحديثها نظرًا للتطور المعرفي، وهذا يتطلب البحث عن طرق واستراتيجيات حديثة للتدريس يكون التركيز فيها على المتعلم بصفته محوراً وإهتماماً لنتائج العملية التعليمية.

وأصبح تطوير طرق واستراتيجيات التدريس عامة واستراتيجيات التنمية المعرفية خاصة مطلبًا ملحًا لمسايرة هذا التطور الهائل في المعارف والمفاهيم والمهارات التي ينبغي أن يلم بها المتعلمين.

ويعد نموذج التعلم التوليدي ذو فاعلية خاصة في التعليم والتعلم، وقد تطور منذ الألفية الثالثة (٢٠٠٠م) والأعوام المتتالية تطورًا ملحوظًا، وهو أحد نماذج النظرية البنائية حيث يؤكد على مشاركة المتعلم في نشاطات التعلم بحيث يحدث تعلم ذو معنى قائم على الفهم (٣٦: ١٤٦).

ويتفق كل من سيل Sell (٢٠٠٦م) وأحمد عبد الرحمن وآخرون (٢٠٠٥م) على أن التعلم التوليدي يعتمد على تراكم نتائج التفاعل بين ما يكتسبه المتعلمون من معارف ومواقف تشكل أفكارهم وتبنى مفاهيمهم ومهاراتهم في ضوء خبراتهم السابقة وخبراتهم الحاضرة وتخزينها في بيئتهم المعرفية (٣٧: ٣٩٦) (٢: ٤٦٢) .

ويعتمد التعلم التوليدي على ايجاد مواقف تثير العقل وتحفزه لتوليد وانتاج العديد من الأفكار والاستجابات المتدفقة لبناء منظومة من المفاهيم المعرفية والسلوكيات والاتجاهات الإيجابية للتعلم، مما يجعل تعلمه قابلا للتطبيق (٦: ١١٥) .

وتسير إجراءات التدريس باستخدام نموذج التعلم التوليدي وفق أربع مراحل، أكدت العديد من الدراسات العلمية تسلسل خطواتها منها: شاهر ذيب (٢٠٠٤م) (١٧)، عزمي عطية (٢٠٠٧م) (١٩)، Shaverien (٢٠٠٣م) (٣٦) وهي:

أولاً: مرحلة التمهيد: حيث يبدأ المعلم بالتمهيد المناسب والهادف للموقف التعليمي وتهيئة المتعلمين.

ثانياً: مرحلة التركيز، حيث يقوم المعلم بتنظيم المتعلمين في مجموعات صغيرة غير متجانسة ويقدم لهم أنشطة تطبيقية تركز انتباههم على النواحي المطلوب تعلمها، ويتيح الفرصة للمتعلمين للتعبير عن أفكارهم واستجاباتهم والتفاوض فيما بينهم داخل المجموعات.

(*) أستاذ مساعد بقسم المناهج وتدريس التربية الرياضية بكلية التربية الرياضية – جامعة سوهاج.

ثالثا: مرحلة التحدي: وهي مرحلة محو الأفكار والاستجابات الخاطئة واستبدالها بأفكار واستجابات جديدة يعتقد أنها صحية من خلال إتاحة فرص التعلم للمتعلمين لمرورهم بالخبرة الجديدة بعد اطلاعهم على الأفكار المتعددة.

رابعا: مرحلة التطبيق وتسمى هذه المرحلة بما وراء المعرفة، حيث يبدأ المتعلمون بحل المشكلات والمواقف الحياتية التي تصادفهم في ضوء ما اكتسبوا من مواقف تعليمية هادفة في المراحل السابقة باستخدام العمليات العقلية العليا والتي منها التحليل والتركيب والتقويم والإبداع، وتوظيفها في المواقف الحياتية.

ووفقا لتسلسل خطوات نموذج التعلم التوليدي فإن دور المتعلم نشطًا وليس سلبيًا حيث يشجع التعلم التوليدي على المشاركة الإيجابية للمتعلم والتفاعل مع الأنشطة والتدريبات وتوليد الأفكار وحل المشكلات وتنمية قدرته على الابتكار.

وتؤكد نتائج العديد من الدراسات منها: عمرو محمد احمد (٢٠١٤م) (٢٤)، محمود بدر الدين صالح (٢٠١٤م) (٣١)، فريد سمير حسن (٢٠١٠م) (٢٦) على أن التعلم التقليدي له تأثير ايجابي على تنمية الجوانب المعرفية خاصة بالمهارات الرياضية المختلفة والمهارات الحركية للرياضات التي استهدفتها تلك الدراسات، وهذا يحفز الباحثين والمهتمين بمجال تدريس التربية الرياضية نحو إجراء المزيد من الدراسات لإستخدام نموذج التعلم التوليدي والاستفادة بخصائصه التي تسهم في تنمية الجوانب المعرفية والمهارات الحركية في التربية الرياضية وتنمية بعض المهارات الحياتية التي يتعرضون لها كمهارة حل المشكلات ومهارة التفكير الابتكاري وبصفة خاصة في المراحل العمرية المبكرة من عمر المتعلمين.

وتشير عفاف عثمان (٢٠١٧م) إلى أن الحركة هي مفتاح التعلم، وأن جميع أنواع التعلم تبدأ من الحركة، وأن الأنشطة الحركية تمثل القاعدة الأساسية للنمو المعرفي والأكاديمي اللاحق، ويجب الاهتمام بتنمية المهارات الحركية الأساسية لدى الأطفال، حيث تعتمد حركته في سنواته الأولى على تلك المهارات والمتمثلة في المهارات الانتقالية، غير الانتقالية، المعالجة والتناول، وهي تمثل الوسيلة الأساسية للتعلم الحقيقي الفعال (٢٣: ١٢٧).

ويتأسس تعلم واتقان المهارات الحركية المركبة المستخدمة في الألعاب الرياضية المختلفة على اتقان المهارات الحركية الأساسية ، لذا يجب أن يتعلمها التلميذ ويصل بها إلى درجة عالية من الإتقان في مراحل مبكرة ، وذلك من خلال إتاحة الفرصة لأدائها بأنماطها المتعددة والمتنوعة إلى أن يصل إلى مرحلة اتقانها (٢١: ٧٤).

وتعد المرحلة العمرية المبكرة لتلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي مرحلة انتقال من أداء المهارات الحركية الأساسية إلى مرحلة المهارات المرتبطة بالأنشطة الرياضية، وأي تقصير في تطور نمو المهارات الحركية الأساسية في هذه المرحلة يؤثر سلبًا على مراحل النمو الحركي التالية.

كما تشير فايزة أبو حجر (٢٠٠٦م) إلى ضرورة أن تتضمن مناهج التعليم عامة والمرحلة الابتدائية خاصة أنشطة تهدف إلى تنمية المهارات الحياتية لدى المتعلمين حيث أنها تعد ضمن المتطلبات الضرورية والمهمة لتكيف المتعلم ومسايرته للتغيرات السريعة التي يتصف بها هذا العصر، وتمكنه من التفاعل الجيد مع أفراد مجتمعه، وزيادة اهتمامه بالعلم وتغير نظرته للمنهج وتعمل على توثيق الصلة بينه وبين المؤسسة التعليمية (٢٥: ٥٤).

وهناك تصنيفات متعددة للمهارات الحياتية منها: حل المشكلات، التفكير الابتكاري، التفكير الناقد، اتخاذ القرار، التوعية الغذائية، وإدارة الوقت، التعادل مع الآخرين، الثقة بالنفس والوعي بالذات، التعامل مع الضغوط (١٥: ١٣).

وتسهم المهارات الحياتية في تدريب المتعلمين على مهارات حل المشكلات والطلاقة والمرونة وأصالة البدائل الملائمة من الحلول، وتزيد من ثقته بنفسه (٢٤: ٣٧).

وعندما يتاح للتلميذ من خلال ممارسة الأنشطة الرياضية بعض المشكلات المطلوب ايجاد حلول لها، فإن ذلك يؤدي إلى اكتساب السلوك الابتكاري والحساسية الابتكارية والقدرة على الابتكار، وتعويد التلميذ على التفكير الابتكاري وحل المشكلات يمكن أن يتحقق من خلال الحركة واللعب (١٠: ٣١).

وهناك العديد من النماذج التي حددت مراحل العملية الابتكارية عند تنميتها، أهمها نموذج "رسمان" الذي تبنى سبع مراحل للعملية الابتكارية تعتمد على فردية كل متعلم في توليد البدائل وتتمثل تلك المراحل في (الإحساس بالمشكلة- اقتراح الحلول المتوقعة للمشكلة المطروحة- فحص الحلول ونقدها- صياغة الفكرة الجديدة- التجريب لاختبار هذه الفكرة وصلاحيتها) (١٦: ٤٧).

ويرى الباحث أن تنمية المهارات الحياتية بدروس التربية الرياضية لها أهمية خاصة لتلاميذ المرحلة الابتدائية وبصفة خاصة مهارات حل المشكلات والتفكير الابتكاري كونها تمكنه من التفكير البناء في مجريات الأمور من حوله والاعتماد على نفسه في مجابهة المشكلات والتحديات التي يواجهها في حياته.

وأثناء اشراف الباحث على التربية العملية ببعض مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي لاحظ أنه على الرغم من تركيز المعلمين في التدريب على تعليم المهارات الحركية الأساسية إلا أنه لا تتاح الفرصة للتلاميذ لأداء تلك المهارات الحركية بأنماط مختلفة ومتنوعة مما يؤثر على أدائهم للمهارات الحركية المركبة لاحقا، وهذا ما تشير إليه عفاف عبد الكريم (٢٠٠٧م) من أنه على الرغم من أن التركيز منصب على الجانب الحركي، إلا أن فرص تعريض التلاميذ لخبرات تعلم الأنماط الحركية المتعددة للمهارات الحركية المختلفة التي يحتاجها تلاميذ الحلقة الابتدائية غير متوافرة

بالقدر الكافي في الأنشطة المقدمة لهم، حيث أن اتقان التلاميذ المهارات الحركية الأساسية بأنماطها المختلفة هو الأساس لأداء المهارات الحركية المركبة على نحو جيد (٢٠: ٣٤) .

كما لاحظ الباحث عدم توافر الأنشطة المتنوعة التي تهدف إلى تنمية المهارات الحياتية لدى التلاميذ وبصفة خاصة مهارة حل المشكلات ومهارة التفكير الابتكاري بمكوناته المختلفة، واعتماد المعلمين على الأساليب التقليدية في التدريس، وهذا ما يشير إليه كل من عبد الستار إبراهيم (٢٠٠٢م)، زكية كامل ونوال شلتوت (٢٠٠٢م) على أن هناك قصوراً في المناهج الدراسية وأساليب التدريس لتلاميذ المرحلة الابتدائية، ويجب أن تشجع على الأصالة، والطلاقة، والمرونة، وإثارة حب الاستطلاع والحساسية للمشكلات، كما تشير عفاف عثمان (٢٠١٧م) إلى ضرورة استخدام المعلم لاستراتيجيات تدريسية تشجع على الابتكار لتلاميذ المرحلة الابتدائية (١٨: ٢٣٢) (١١: ٣٦) (٢٣: ٣١٤) .

لذا كان لابد من البحث عن استراتيجيات وأساليب ونماذج تدريسية تعتمد على أنشطة تعليمية تتيح لتلاميذ المرحلة الابتدائية الفرصة لأداء وتنمية المهارات الحركية الأساسية بأنماط متعددة ومتنوعة وتنمي لديهم القدرة على حل المشكلات والتفكير الابتكاري بما يسهم في بناء شخصياتهم، ويعد نموذج التعلم التوليدي من أبرز النماذج التي تهتم بالتنمية المعرفية والمهارية والابتكارية للمتعلمين، حيث يعتمد على أن يكون المتعلم نشطًا وإيجابيًا وربط خبراته السابقة بالحالية، وحثه على توليد حلول واستجابات للمشكلة التي تواجهه.

وهذا ما دعي الباحث إلى إعداد وحدة تعليمية باستخدام نموذج التعلم التوليدي لتنمية المهارات الأساسية وبعض المهارات الحياتية لتلاميذ المرحلة الابتدائية.

هدف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى: التعرف على تأثر استخدام نموذج التعلم التوليدي على تنمية بعض المهارات الحركية الأساسية والمهارات الحياتية لتلاميذ المرحلة الابتدائية.

أهمية البحث:

تتمثل أهمية هذا البحث في الاتي:

١- يأتي هذا البحث استجابة لما يطالب به التربويون من ضرورة الاهتمام بتنمية المهارات الحركية الأساسية بأنماطها المتعددة لأنها القاعدة الأساسية لأي مهارة حركية متخصصة مستقبلاً.

٢- يأتي هذا البحث استجابة لما يطالب به التربويون من ضرورة الاهتمام بتنمية المهارات الحياتية عامةً والتفكير الابتكاري وحل المشكلات خاصةً لتلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي.

٣- يأتي هذا البحث استجابةً لما ينادى به التربويون من ضرورة الاعتماد على أساليب ونماذج حديثة فى التدريس.

٤- قد يلقى هذا البحث الضوء على أهمية إجراء بحوث أخرى تعتمد على استخدام نموذج التعلم التوليدي في تدريس التربية الرياضية بمراحل التعليم المختلفة.

حدود البحث:

١- اقتصرت تجربة البحث على عينة من تلاميذ الصف الأول الإبتدائي بمدينة سوهاج في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ٢٠١٧/ ٢٠١٨م.

٢- اقتصر قياس تأثر نموذج التعلم التوليدي على المهارات الحركية التالية:

أ- المهارات الانتقالية: المشى- الجري- الحجل- القفز- الوثب.

ب- المهارات غير الانتقالية: المرجحة- الدوران- اللف- الدفع- الجذب.

ت- مهارات المعالجة والتناول: * الدفع (الرمي بيد واحدة من أسفل- ركل الكرة بباطن القدم- تنطيط الكرة)، * الاستقبال (الاستلام- المسك باليدين).

٣- اقتصر قياس تأثر نموذج التعلم التوليدي على المهارات الحياتية التالية:

أ- التفكير الإبتكاري: (الطلاقة الفكرية- المرونة الفكرية- الأصالة الفكرية).

ب- حل المشكلات.

فرضا البحث:

يحاول البحث الحالي التحقق من صحة الفرضين التاليين:

١- يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي درجات القياسين البعديين للمجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في المهارات الحركية الأساسية – قيد البحث- لدى تلاميذ الصف الأول الابتدائي لصالح القياس البعدي للمجموعة التجريبية.

٢- يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي درجات القياسين البعديين للمجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في المهارات الحياتية – قيد البحث- (حل المشكلات- التفكير الابتكاري) لدى تلاميذ الصف الأول الابتدائي لصالح القياس البعدي للمجموعة التجريبية.

مصطلحات البحث:

نموذج التعلم التوليدي:

يعرفه سيل Sell (٢٠٠٦م) بأنه نموذج يعتمد على تراكم نتائج التفاعل بين ما يكتسبه المتعلمون من معارف وخبرات تشكل أفكارهم وتبني مفاهيمهم في ضوء خبراتهم السابقة الحاضرة ومن خلال عملية توالديه لحلول وإجابات للمشكلة التي تواجههم. (٣٧: ٣٩٦)

ويعرفه الباحث: بأنه نموذج للتعلم يتم من خلال تعلم المهارات الحركية الأساسية بأنماطها المتعددة وبعض المهارات الحياتية المتمثلة في حل المشكلات والتفكير الابتكاري اعتمادا على الخبرات والمعلومات السابقة لمحتوى المهارة لدى المتعلم، وتوليد حلول وإجابات للمشكلة التي تواجهه، ويتم هذا في إطار مراحل نموذج التعلم التوليدي (التمهيد – التركيز – التحدي – التطبيق).

المهارات الحياتية:

يعرفها الباحث إجرائياً بأنها بعض المهارات الضرورية (حل المشكلات، التفكير الابتكاري) التي يحتاجها المتعلم في حياته وينبغي أن يمارسها بنفسه، وتلبي حاجاته بما يسهم في بناء شخصيته بناءً متكاملاً ومتوازناً عقلياً وبدنياً واجتماعياً.

الدراسات السابقة:

١- دراسة عمرو محمد (٢٠١٤م) (٢٤) والتي استهدفت التعرف على أثر استخدام النموذج التوليدي على الحصائل المعرفية وبعض الأداءات الهجومية المركبة لناشئ الكوميتيه في رياضة الكاراتيه، واستخدم الباحث المنهج التجريبي على عينة قوامها (٢٠) ناشئ، وكانت أهم نتائج الدراسة أن استخدام نموذج التعلم التوليدي كان له تأثيرًا إيجابيًا على الحصائل المعرفية وبعض الأداءات الهجومية التي استهدفتها الدراسة لدى ناشئ الكوميتيه في رياضة الكاراتيه.

٢- دراسة محمد بدر الدين (٢٠١٤م) (٣١) والتي استهدفت التعرف على فاعلية استراتيجية التعلم التوليدي في تعلم بعض المهارات الهجومية المركبة في الإسكواش، واستخدم الباحث المنهج التجريبي على عينة قوامها (٥٠) ناشئ بواقع (٢٥) ناشئ للمجموعة التجريبية و (٢٥) ناشئ للمجموعة الضابطة، وكانت أهم نتائج الدراسة فاعلية استراتيجية التعلم التوليدي في تعلم بعض المهارات الهجومية المركبة في الإسكواش التي استهدفتها الدراسة وتفوق ناشئ المجموعة التجريبية على ناشئ المجموعة الضابطة في المهارات الهجومية المركبة في الإسكواش.

٣- دراسة سلمى مجيد (٢٠١٤م) (١٤) والتي استهدفت التعرف على فاعلية نموذج التعلم التوليدي في تحصيل طالبات الصف الرابع الإعدادي في مادة التاريخ، واستخدمت الباحثة المنهج التجريبي على عينة قوامها (٨٢) طالبة بواقع (٤١) طالبة للمجموعة التجريبية و (٤١) طالبة للمجموعة الضابطة، وكانت أهم نتائج الدراسة فاعلية نموذج التعلم التوليدي في تحصيل طالبات الصف الرابع الإعدادي في مادة التاريخ وتفوق طالبات المجموعة التجريبية على طالبات المجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي.

٤- دراسة فريد سمير(٢٠١٠م) (٢٦) والتي استهدفت التعرف على تأثير برنامج تعليمي باستخدام إستراتيجية التعلم التوليدي على بعض المهارات التدريسية لطلاب التربية العملية، واستخدم

الباحث المنهج التجريبي على عينة قوامها (٥٠) طالب من الفرقة الثالثة شعبة تدريس بكلية التربية الرياضية جامعة طنطا، بواقع (٢٥) طالب للمجموعة التجريبية و (٢٥) طالبة للمجموعة الضابطة، وكانت أهم نتائج الدراسة تحسين مستوى أداء المجموعة التجريبية عن طلاب المجموعة الضابطة في المهارات التدريسية قيد الدراسة.

٥- دراسة أسماء عبد الرحمن (٢٠١٠م) (٣) والتي استهدفت تطوير نموذج التعلم التوليدي واستقصاء فاعليته في تنمية الاستيعاب المفاهيمي والدافعية للتعلم لدى المرحلة المتوسطة، واستخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي على عينة قوامها (٧٠) طالبة من طالبات الصف الثاني المتوسط بمدينة الرياض وتم تقسيمهن إلى مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة، وكانت أهم نتائج الدراسة فاعلية نموذج التعلم التوليدي وتفوق طالبات المجموعة التجريبية على طالبات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار قياس الاستيعاب المفاهيمي ومقياس الدافعية للتعلم.

٦- دراسة سحر معوض (٢٠٠٩م) (١٣) والتي استهدفت التعرف على فعالية استخدام نموذج التعلم التوليدي لتدريس العلوم في تنمية الاتجاهات التعاونية لدى تلميذات المرحلة الإعدادية، واستخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي على عينة قوامها (٧٠) تلميذة من تلميذات الصف الأول الإعدادي بمدينة مينا القمح، وتم تقسيمهن إلى مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة، وكانت أهم نتائج الدراسة فاعلية نموذج التعلم التوليدي في التدريس، وتفوق تلميذات المجموعة التجريبية على تلميذات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الاتجاهات التعاونية.

٧- دراسة هيثم مهدي (٢٠٠٩م) (٣٥) والتي استهدفت التعرف على أثر استخدام نموذج التعلم التوليدي في اكتساب المفاهيم الفيزيائية وتنمية الاستطلاع العلمي لدى طلاب الصف الثاني المتوسط، واستخدم الباحث المنهج التجريبي على عينة قوامها (٦٢) طالبا، ثم تقسيمهم إلى مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة وكانت أهم النتائج تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في اختبار المفاهيم الفيزيائية ومقياس الاستطلاع العلمي.

٨- دراسة محمد بخيت (٢٠٠٩م) (٣٠) والتي استهدفت التعرف على أثر استخدام نموذج التعلم التوليدي في تدريس الجغرافيا على التحصيل المعرفي وتنمية الوعي بالكوارث الطبيعية لدى طالبات الصف الأول الثانوي بمدرسة سوهاج الثانوية بنات، واستخدم الباحث المنهج التجريبي على عينة قوامها (٦٠) طالبة تم تقسيمهن إلى مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة، وكانت أهم النتائج وجود فروق بين متوسطات درجات عينتي المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي ومقياس الوعي بالكوارث الطينية لصالح طالبات المجموعة التجريبية.

٩- دراسة مدحت محمد (٢٠٠٩م) (٣٣) والتي استهدفت الكشف عن أثر استخدام نموذج التعلم التوليدي في تنمية بعض عمليات العلم والتحصيل في مادة الفيزياء في وحدتي الحرارة وتمدد الأجسام لدى طلاب الصف الأول الثانوي بالمملكة العربية السعودية، واستخدم الباحث المنهج التجريبي على عينة قوامها (٩٠) طالباً، وزعوا على مجموعتين إحداهما تجريبية (٤٤) طالباً والأخرى ضابطة (٤٦) طالباً، وكانت أهم نتائج الدراسة وجود فروق بين طلاب المجموعتين في القياس البعدي لاختبار عمليات العلم واختبار التحصيل لصالح المجموعة التجريبية التي درست باستخدام التعلم التوليدي.

١٠- دراسة هيون وو ,Hyeon Woo (٢٠٠٨م) (٣٨) والتي استهدفت التعرف على فاعلية استخدام استراتيجية التعلم التوليدي والتغذية الراجعة الفوق معرفية على التنظيم الذاتي وعملية التوليد والتحصيل الدراسي في العلوم، واستخدم الباحث المنهج شبه التجريبي، وبلغت عينة الدراسة (٢٢٣) طالبًا من طلاب جامعة شمال الولايات المتحدة، وكانت أهم نتائج الدراسة تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في التنظيم الذاتي وعملية توليد الأفكار والتحصيل الدراسي.

التعقيب على الدراسات المرجعية:

- تتفق الدراسة الحالية مع الدراسات المرجعية السابقة والتي أكدت نتائجها على أهمية استخدام نموذج التعلم التوليدي في التدريس سواءً كان في التربية الرياضية كدراسة عمرو محمد (٢٠١٤م) (٢٤)، محمد بدر الدين (٢٠١٤م) (٣١)، سلمى مجيد (٢٠١٤) (١٤)، فريد سمير (٢٠١٠م) (٢٦) أو في المواد الدراسية المختلفة كدراسة: أسماء عبد الرحمن (٢٠١٠م) (٣)، سحر معوض (٢٠٠٩م) (١٣)، هيثم مهدي (٢٠٠٩م) (٣٥)، محمد بخيت (٢٠٠٩م) (٣٠)، مدحت محمد (٢٠٠٩م) (٣٣)، هيون وو Hyeon woo (٢٠٠٨م) (٣٨).
- أفادت الدراسات المرجعية المذكورة سابقًا الباحث في: بلورة مشكلة البحث وتحديد أبعادها ومجالاتها، وإجراءات تنفيذ التدريس باستخدام نموذج التعلم التوليدي، وتحديد أدوات البحث والمنهج المستخدم وتحديد حجم العينة واختيار الأساليب الإحصائية المناسبة لتحليل البيانات وتفسير النتائج.
- أياً من الدراسات المرجعية السابقة لم تبحث في تنمية المهارات الحركية الأساسية أو المهارات الحياتية وبصفة خاصة لتلاميذ المرحلة الابتدائية، بذلك تتميز الدراسة الحالية عن الدراسات المرجعية السابقة في أنها تكشف عن أثر استخدام نموذج التعلم التوليدي على تنمية المهارات الحركية الأساسية والحياتية لتلاميذ المرحلة الابتدائية.

إجـــراءات البحـث:

منهج البحث:

استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي لمناسبته لطبيعة البحث باستخدام التصميم التجريبي ذو القياس القبلي والبعدي لمجموعتين إحداهما ضابطة والأخرى تجريبية.

مجتمع البحث وعينته:

مجتمع البحث: يمثل مجتمع البحث الحالي تلاميذ الصف الأول الابتدائي بمدرسة العهد الجديد الابتدائية المشتركة بسوهاج، وعددهم (١٣٥) تلميذًا في الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي ٢٠١٧/٢٠١٨م.

عينة البحث: تم اختيار عينة البحث بالطريقة العشوائية من مجتمع البحث، وتتراوح أعمارهم من (٧-٨) سنوات، وبلغت عينة البحث (٧٠) تلميذاً من إجمالي مجتمع البحث، واشتملت عينة البحث الأساسية (٥٠) تلميذاً تم تقسيمهم إلى مجموعتين إحداهما ضابطة والأخرى تجريبية قوام كل منها (٢٥) تلميذاً، واستعان الباحث بعدد (٢٠) تلميذاً من نفس مجتمع البحث وخارج عينة البحث الأساسية (عينة الدراسة الاستطلاعية).

تكافؤ مجموعتى البحث:

تم تحقيق التكافؤ بين مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في المهارات الحركية الأساسية التي استهدفها البحث، وذلك في ٢/١٨/ ٢٠١٨م، والجدول التالي يوضح التكافؤ بين أفراد مجموعتي البحث.

جدول (١)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ودلالة الفروق بين القياسين القبليين للمجموعة التجريبية والضابطة في المهارات الحركية الأساسية –قيد البحث– (ن=٢٥)

المهارات الحركية	التجريبية		الضابطة		درجة الحرية	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع			
مشى	٤.٤٤	٠.٥١	٤.٤٨	٠.٥٨	٤٨	٠.٢٦	غير دالة
جرى	٤.٣٦	٠.٥٧	٤.٣٦	٠.٤٨		٠.٠١	غير دالة
حجل	٣.٠٨	٠.٥٩	٤.١٣	٠.٤١		١.٢٨	غير دالة
قفز	٤.٠٨	٠.٤٠	٣.٩٦	٠.٤٥		٠.٩٩	غير دالة
وثب	٣.٨٨	٠.٣٣	٤.٠٠	٠.٥٠		١.٠٠	غير دالة
مرجحة	١.٩٤	٠.٢٨	١.٨٥	٠.٣٧		١.٣٣	غير دالة
دوران	١.٨٤	٠.٣٧	١.٨٨	٠.٣٣		٠.٤٠	غير دالة
لف	١.٩٦	٠.٢٠	١.٨٨	٠.٣٤		١.٠٣	غير دالة
دفع	١.٨٥	٠.٣٦	١.٨٦	٠.٣٥		٠.٤٣	غير دالة
جذب	١.٨٤	٠.٣٧	١.٧٦	٠.٤٤		٠.٦٩	غير دالة
الرمى بيد واحدة	٣.٨٨	٠.٦٠	٤.٠٨	٠.٤٠		١.٣٨	غير دالة
ركل الكرة	٣.٩٢	٠.٤٩	٣.٩٢	٠.٥٧		٠.٠١	غير دالة
تنطيط الكرة بيد	٣.٨٠	٠.٦٥	٣.٧٢	٠.٤٦		٠.٥١	غير دالة
الإستلام	٣.٧٦	٠.٤٤	٣.٩٢	٠.٤٩		١.٢١	غير دالة
المسك باليدين	٣.٨٨	٠.٥٣	٣.٨٨	٠.٤٤		٠.٠٢	غير دالة
المهارات الحركية ككل	٤٩.٢٨	٢.٢٥	٤٩.٣٢	١.٨٦		٠.٠٧	غير دالة

قيمة "ت" الجدولية عند مستوى (٠.٠٥)، درجة حرية (٤٨) =٢.٠٠، قيمة "ت" الجدولية عند مستوى (٠.٠١)، درجة حرية (٤٨) =٢.٦٦.

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين المجموعتين التجريبية والضابطة في المهارات الحركية الأساسية قيد البحث، مما يدل على تكافؤ المجموعتين.

كما تم تحقيق التكافؤ بين مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في المهارات الحياتية التي استهدفها البحث، وذلك في ٢/١٩/ ٢٠١٨م، والجدول التالي يوضح التكافؤ بين أفراد مجموعتي البحث.

جدول (٢)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ودلالة الفروق بين القياسين القبليين للمجموعة التجريبية والضابطة في المهارات الحياتية – قيد البحث– (ن=٢٥)

المهارات الحياتية	التجريبية		الضابطة		درجة الحرية	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع			
الطلاقة	٤.٠٠	٠.٢٨	٤.١٢	٠.٣٣	٤٨	١.٣٦	غير دالة
المرونة	١.١٦	٠.٤٧	١.٣٢	٠.٤٨		١.١٩	غير دالة
الاصالة	٠.٣٦	٠.٤٩	٠.٣٢	٠.٤٨		٠.٢٩	غير دالة
التفكير الإبتكاري ككل	٥.٥٢	٠.٨٢	٥.٧٦	٠.٦٦		١.١٤	غير دالة
حل المشكلات	٢.٦٤	٠.٤٨	٢.٧٢	٠.٦١		٠.٥١	غير دالة
المهارات الحياتية ككل	٨.١٦	٠.٨٥	٨.٤٨	٠.٧٧		١.٣٩	غير دالة

قيمة "ت" الجدولية عند مستوى (٠.٠٥)، درجة حرية (٤٨) =٢.٠٠، قيمة "ت" الجدولية عند مستوى (٠.٠١)، درجة حرية (٤٨) =٢.٦٦

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين المجموعتين التجريبية والضابطة في المهارات الحياتية قيد البحث، مما يدل على تكافؤ المجموعتين.

مواد وأدوات البحث:

تتطلب طبيعة البحث استخدام مواد وأدوات متعددة يمكن تقسيمها كما يلي:

١- الوحدة التعليمية باستخدام نموذج التعلم التوليدي (إعداد الباحث).

٢- بطاقة ملاحظة لقياس المهارات الحركية الأساسية. (إعداد الباحث).

٣- بطاقة ملاحظة لقياس المهارات الحياتية قيد البحث (إعداد الباحث).

أولاً: الوحدة التعليمية باستخدام نموذج التعلم التوليدي: مرفق (٣)

الهدف من الوحدة التعليمية:

تهدف الوحدة التعليمية إلى التعرف على تأثر استخدام نموذج التعلم التوليدي على تنمية بعض المهارات الحركية الأساسية والحياتية لتلاميذ المرحلة الابتدائية.

وروعي عند تصميم الوحدة التعليمية باستخدام نموذج التعلم التوليدي بعض الأسس منها:

- **أن يحقق المحتوى أهداف الوحدة التعليمية.**
- **مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ.**
- **مشاركة جميع الطلاب في وقت واحد أثناء التدريس.**
- **البساطة والتدرج والتنوع في محتوى الوحدة التعليمية.**
- **استثارة دافعية التلاميذ نحو التعلم والمشاركة الإيجابية.**

محتوى الوحدة التعليمية:

تتضمن الوحدة التعليمية خلفية عن المهارات الحركية الأساسية والمهارات الحياتية –قيد البحث– (التفكير الابتكاري، حل المشكلات)، كما تتضمن الوحدة التعليمية إرشادات عن كيفية توليد الأفكار واستدعاء الخبرات السابقة وربطها بالمعارف الجديدة الخاصة بالمهارات الحركية الأساسية لتنمية التفكير الابتكاري لديهم ومهارة حل المشكلات وفقًا لنموذج التعلم التوليدي.

إعداد دليل المعلم: مرفق (٢)

أعد الباحث دليل إرشادي للمعلم يهدف إلى تعريفه بكيفية التدريس وفقًا لنموذج التعلم التوليدي لتنمية المهارات الحركية الأساسية والمهارات الحركية (التفكير الابتكاري– حل المشكلات) – قيد البحث– حيث يتكون النموذج التوليدي من أربع مراحل تعليمية هي: (التمهيد– التركيز – التحدي– التطبيق)، وتضمن دليل المعلم ما يلي:

- **المحتوى العلمي للوحدة التعليمية للمهارات الحركية الأساسية والمهارات الحياتية.**
- **الأهداف العامة للوحدة التعليمية.**
- **الخطة الزمنية للتدريس.**
- **الوسائل التعليمية اللازمة للتدريس.**
- **أساليب التقويم اللازمة لقياس تحصيل التلاميذ.**
- **توجيهات عامة للتدريس باستخدام نموذج التعلم التوليدي.**

الإطار العام لتنفيذ دروس الوحدة التعليمية:

استغرق تدريس الوحدة التعليمية (٦ أسابيع) بواقع درسين أسبوعيًا وبإجمالي (١٢ درس) لمجموعة البحث، وزمن الدرس ٤٥ دقيقة.

جدول (٣)

الإطار العام لتنفيذ الدرس

أجزاء الدرس	المكونات	الزمن
الجزء التمهيدي	الإحماء العام	٥ ق
	الإعداد البدنى الخاص	١٠ ق
الجزء الرئيسي (نموذج) التعلم التوليدي	الطور التمهيدي	٢٥ ق
	الطور التركيزي	
	طور التحدي	
	طور التطبيق	
الجزء الختامى	تمرينات تهدئة	٥ ق
الزمن الكلي للدرس		٤٥ ق

ثانياً: بطاقة الملاحظة الخاصة بقياس المهارات الحركية الأساسية: مرفق (٤)

لإعداد بطاقة ملاحظة قياس المهارات الحركية الأساسية تم الاطلاع على بعض المراجع العلمية منها: عفاف عثمان (٢٠١٧م) (٢٣)، وزينب عمر وجيهان سيد وغادة عبد الحكيم (٢٠١٦م) (١٢)، ومجدي فهيم وأميرة طه (٢٠١٥م) (٢٨)، ومحمود عبد الكريم (٢٠١٥م) (٣٢)، وعفاف عثمان (٢٠١٤م) (٢٢)، وأمين الخولى وأسامة راتب (٢٠٠٧م) (٤). التي اهتمت بالمهارات الحركية الأساسية وقياسها، وفي ضوء ذلك تم إعداد بطاقة ملاحظة قياس المهارات الحركية الأساسية وفقًا للخطوات التالية:

تحديد هدف بطاقة الملاحظة وتمثل في قياس المهارات الحركية الأساسية التالية: أ- المهارات الإنتقالية: مشي – جري- حجل – قفز- وثب، ب- مهارات غير انتقالية: مرجحة – دوران- لف- دفع- جذب، ج- مهارات معالجة وتناول: ١- الدفع (الرمي بيد واحدة من أسفل- ركل الكرة بباطن القدم- تنطيط الكرة بيد واحدة)، ٢- الاستقبال (الاستلام- المسك باليدين).-التحليل الحركي للمهارات الحركية الأساسية- إعداد الصورة الأولية لبطاقة الملاحظة ثم عرضها على السادة المحكمين- إعادة صياغة مفردات بطاقة الملاحظة في ضوء آراء المحكمين وتقدير درجة كل مهارة حركية – التجربة الاستطلاعية لبطاقة ملاحظة المهارات الحركية الأساسية وضبطها إحصائيًا- صياغة بطاقة الملاحظة في شكلها النهائي تمهيدًا لتطبيقها على تجربة البحث الأساسية.

المعاملات العلمية لبطاقة ملاحظة المهارات الحركية الأساسية:

تم التطبيق الاستطلاعي لبطاقة ملاحظة المهارات الحركية الأساسية على عينة من تلاميذ الصف الأول الابتدائي بمدرسة العهد الجديد الابتدائية المشتركة بسوهاج ومن خارج العينة الاساسية (٢٠) تلميذاً من خارج العينة الأساسية، واستهدفت التجربة الاستطلاعية التعرف على مدى قابلية بطاقة الملاحظة للتطبيق على تلاميذ الصف الأول الابتدائي، ولاحظ الباحث عدم وجود مشكلات أو شكوى من التلاميذ أثناء التطبيق.

الضبط الإحصائى لبطاقة ملاحظة المهارات الحركية الأساسية:

أ- صدق بطاقة ملاحظة المهارات الحركية الأساسية (صدق التمايز):

تم تطبيق بطاقة ملاحظة المهارات الحركية الأساسية يوم الأحد ٢٠١٨/٢/٤م على مجموعتين مختلفتين من تلاميذ العينة الاستطلاعية إحداهما مميزة في أداء المهارات الحركية الأساسية والأخرى غير مميزة، وبلغ عدد تلاميذ كل مجموعة (٢٠) تلميذاً، والجدول التالي يوضح الفروق بين المجموعتين:

جدول (٤)

صدق التمايز للمهارات الحركية الأساسية قيد البحث (ن١، ن٢= ٢٠)

المهارات الحركية	المجموعة المميزة		المجموعة غير المميزة		درجة الحرية	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع			
مشى	٨.٤٠	٠.٥٠	٣.٩٠	٠.٧٢	٣٨	٢٢.٩٥	دالة ٠.٠١
جرى	٨.٥٠	٠.٥١	٣.٦٠	٠.٦٨		٢٥.٧١	دالة ٠.٠١
حجل	٨.٢٠	٠.٤١	٣.٧٠	٠.٤٧		٣٢.٢٤	دالة ٠.٠١
قفز	٨.٤٠	٠.٥٠	٣.٩٠	٠.٥٥		٢٦.٩٤	دالة ٠.٠١
وثب	٨.٣٠	٠.٤٧	٣.٥٠	٠.٦٨		٢٥.٧٥	دالة ٠.٠١
مرجحة	٤.١٠	٠.٣١	٢.٠٠	٠.٠٠		٣٠.٥١	دالة ٠.٠١
دوران	٤.٢٠	٠.٤١	١.٦٠	٠.٥٠		١٧.٩١	دالة ٠.٠١
لف	٤.٢٠	٠.٤١	١.٩٠	٠.٣١		٢٠.٠٥	دالة ٠.٠١
دفع	٤.٣٠	٠.٤٧	١.٨٠	٠.٤١		١٧.٩١	دالة ٠.٠١
جذب	٤.٣٠	٠.٤٧	١.٦٠	٠.٥٠		١٧.٥٤	دالة ٠.٠١
الرمى بيد واحدة	٨.٨٠	٠.٤١	٣.٤٠	٠.٦٨		٣٠.٣٩	دالة ٠.٠١
ركل الكرة	٨.٥٠	٠.٥١	٣.٥٠	٠.٦٩		٢٦.٠٤	دالة ٠.٠١
تنطيط الكرة بيد	٨.٥٠	٠.٥١	٣.٣٠	٠.٤٧		٣٣.٤٢	دالة ٠.٠١
الإستلام	٨.٤٠	٠.٥٠	٣.٥٠	٠.٥١		٣٠.٥١	دالة ٠.٠١
المسك باليدين	٨.٦٠	٠.٥٠	٣.٤٠	٠.٥٠		٣٢.٧٢	دالة ٠.٠١
المهارات الحركية ككل	١٠٥.٧٠	١.٥٩	٤٤.٦٠	٣.٥٠		٧١.٠٥	دالة ٠.٠١

قيمة "ت" الجدولية عند مستوى (٠.٠٥)، درجة حرية (٣٨) =٢.٠٢، قيمة "ت" الجدولية عند مستوى (٠.٠١)، درجة حرية (٣٨) =٢.٧٠

يتضح من الجدول السابق وجود فرق دال إحصائيًا عند مستوى (٠.٠٥) بين المجموعتين المميزة وغير المميزة، مما يشير إلى أن بطاقة الملاحظة الخاصة بقياس المهارات الحركية الأساسية قيد البحث تميز تلاميذ المجموعتين مما يؤكد صدقها.

ب- ثبات بطاقة الملاحظة الخاصة بقياس المهارات الحركية الأساسية:

ولحساب معامل ثبات بطاقتى الملاحظة، تم تطبيقها من قبل ملاحظين اثنين، على عينة مكونة من (٢٠) تلميذاً. وتم حساب ثبات الملاحظين حسب معادلة كوبر COOPER (٨: ٢٨٨)

$$\text{ثبات الملاحظين} = \frac{\text{عدد مرات الاتفاق}}{\text{عدد مرات الاتفاق + عدد مرات عدم الاتفاق}} \times ١٠٠$$

وبتطبيق المعادلة السابقة جاءت معاملات الثبات كما يلي:

جدول (٥)

معامل ثبات "كوبر" للملاحظين ببطاقة المهارات الحركية الأساسية

رقم الطالب	عدد مرات		قيمة معامل الاتفاق	رقم الطالب	عدد مرات		قيمة معامل الاتفاق
	الاتفاق	عدم الاتفاق			الاتفاق	عدم الاتفاق	
١	١٤	٢	%٨٨	١١	١٣	٣	%٨١
٢	١٢	٤	%٧٥	١٢	١٦	٠	%١٠٠
٣	١٦	٠	%١٠٠	١٣	١٦	٠	%١٠٠
٤	١٤	٢	%٨٨	١٤	١٤	٢	%٨٨
٥	١٦	٠	%١٠٠	١٥	١٦	٠	%١٠٠
٦	١٤	٢	%٨٨	١٦	١٣	٣	%٨١
٧	١٤	٢	%٨٨	١٧	١٢	٤	%٧٥
٨	١٣	٣	%٨١	١٨	١٢	٤	%٧٥
٩	١٢	٤	%٧٥	١٩	١٦	٠	%١٠٠
١٠	١٤	٢	%٨٨	٢٠	١٦	٠	%١٠٠

يتضح من الجدول السابق أن أعلى معامل اتفاق كان (١٠٠%) وأقل معامل اتفاق كان (٧٥%) ومتوسط معامل الاتفاق (٨٨ %) وهو معامل اتفاق مرتفع يمكن الاطمئنان منه على مدى ثبات البطاقة حيث حدد كوبر" مستوى الثبات بدلالة نسبة الاتفاق، التي يجب أن تكون بمتوسط عام: ٨٥% فأكثر لتدل على ارتفاع ثبات الأداة (٢٩: ٦١، ٦٢)، وهذا يوضح أن بطاقة الملاحظة تتمتع بدرجة عالية من الثبات وتصلح كأداة لقياس المهارات الحركية الأساسية قيد البحث.

ج- طريقة تصحيح بطاقة الملاحظة الخاصة بالمهارات الحركية الأساسية:

الدرجة العظمى لكل مهارة حركية متضمنة ببطاقة الملاحظة (١٠) درجات، أما بالنسبة للمهارات الحركية غير الانتقالية المتضمنة ببطاقة الملاحظة فإن الدرجة العظمى لكل مهارة (٥) درجات.

بعد الانتهاء من صياغة وضبط بطاقة الملاحظة ضبطًا إحصائيًا، أصبحت صالحة للتطبيق النهائي.

ثالثا: بطاقة الملاحظة الخاصة بقياس المهارات الحياتية: مرفق (٥)

أ-إعداد قائمة المهارات الحياتية:

سبق إعداد بطاقة الملاحظة الخاصة بقياس المهارات الحياتية إعداد قائمة بالمهارات الحياتية التي يمكن تنميتها لتلاميذ الصف الأول الابتدائي حيث تم اتباع الخطوات التالية لإعداد تلك القائمة:

١- اشتقاق المهارات الحياتية:

اشتقت المهارات الحياتية من خلال الرجوع للمصادر التالية: أهداف تدريس التربية الرياضية في التعليم العام والحلقة الأولى من التعليم الأساسي، البحوث والدراسات السابقة والمراجع المتخصصة، دراسة خصائص نمو المرحلة السنية قيد البحث، استطلاع أراء المشتغلين بمجال تدريس التربية الرياضية.

٢- تصنيف المهارات الحياتية:

تم تصنيف المهارات الحياتية التي تم التوصل إليها من خلال الخطوات السابقة إلى مهارات رئيسة يتبعها عدد من المهارات الفرعية، وضعت في صورة أولية تمهيدًا لعرضها على مجموعة من السادة المحكمين.

٣- استطلاع آراء السادة المحكمين:

تم عرض قائمة المهارات الحياتية على مجموعة من السادة المحكمين من أعضاء هيئة التدريس ببعض كليات التربية الرياضية وبعض موجهي ومعلمي التربية الرياضية بمحافظة سوهاج لإبداء الرأي حول أهمية ومناسبة المهارات الحياتية المتضمنة بالقائمة لتلاميذ الصف الأول الابتدائي.

٤- الصورة النهائية لقائمة المهارات الحياتية:

اشتملت قائمة المهارات الحياتية اللازمة لتلاميذ الصف الأول الابتدائي على مهارتي: التفكير الابتكاري (الطلاقة الفكرية، المرونة الفكرية، الأصالة الفكرية)، وحل المشكلات.

ب- إعداد بطاقة الملاحظة الخاصة بقياس المهارات الحياتية:

الهدف من إعداد بطاقة الملاحظة قياس المهارات الحياتية لدى تلاميذ الصف الأول الابتدائي، وشملت المهارات الحياتية التالية: مهارة التفكير الابتكاري (الطلاقة – المرونة- الأصالة)، مهارة حل المشكلات، وتم تقدير درجة واحدة عن كل استجابة أو أداء سلوكي للمهارة.

صياغة تعليمات بطاقة الملاحظة: روعي عند صياغة تعليمات بطاقة الملاحظة ما يلي:

- أن تشتمل على بيانات خاصة بالتلميذ المراد تقييمه.
- أن تشتمل على بيانات خاصة بالمهارات الحياتية المراد تقييمها.
- أن تحتوي على إرشادات الملاحظ الذي يستخدم البطاقة تبين كيفية تقدير الأداء وطريقة تسجيله.
- تحديد درجة لكل أداء في المكان المخصص وأمام كل مهارة حياتية.

ضبط بطاقة الملاحظة الخاصة بقياس المهارات الحياتية:

أ- صدق بطاقة الملاحظة الخاصة بالمهارات الحياتية. (صدق التمايز)

تم تطبيق بطاقة الملاحظة الخاصة بقياس المهارات الحياتية يوم الثلاثاء ٢٠١٨/٢/٦م على مجموعتين مختلفتين من تلاميذ العينة الاستطلاعية إحداهما مميزة في أداء المهارات الحياتية قيد البحث والأخرى غير مميزة، وبلغ عدد تلاميذ كل مجموعة (٢٠) تلميذاً، والجدول التالي يوضح الفروق بين المجموعتين.

جدول (٦)

صدق التمايز للمهارات الحياتية قيد البحث (ن١،ن٢= ٢٠)

المهارات الحياتية	المجموعة المميزة		المجموعة غير المميزة		درجة الحرية	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع			
الطلاقة	٨.١٠	٠.٥٥	٣.٤٠	٠.٥٠	٣٨	٢٨.١٤	دالة ٠.٠١
المرونة	٤.٣٠	٠.٤٧	٠.٦٠	٠.٥٠		٢٤.٠٤	دالة ٠.٠١
الاصالة	٢.٥٠	٠.٥١	٠.٣٠	٠.٤٧		١٤.١٣	دالة ٠.٠١
التفكير الابتكاري ككل	١٤.٩٠	١.٢٥	٤.٣٠	٠.٩٢		٣٠.٤٧	دالة ٠.٠١
حل المشكلات	٥.٤٠	٠.٥٠	٢.٦٠	٠.٥٠		١٧.٦٢	دالة ٠.٠١
المهارات الحياتية ككل	٢٠.٣٠	١.٣٠	٦.٩٠	٠.٩٦		٣٦.٩٤	دالة ٠.٠١

قيمة "ت" الجدولية عند مستوى (٠.٠٥)، درجة حرية (٣٨) =٢.٠٢، قيمة "ت" الجدولية عند مستوى (٠.٠١)، درجة حرية (٣٨) =٢.٧٠

يتضح من الجدول السابق وجود فرق دال إحصائيًا عند مستوى (٠.٠٥) بين المجموعتين المميزة وغير المميزة، مما يشير إلى أن بطاقة الملاحظة الخاصة بقياس المهارات الحياتية قيد البحث تميز تلاميذ المجموعتين مما يؤكد صدقها.

ب- ثبات بطاقة الملاحظة الخاصة بقياس المهارات الحياتية قيد البحث:

ولحساب معامل ثبات بطاقتي الملاحظة، تم تطبيقها من قبل ملاحظين اثنين، على عينة مكونة من (٢٠) تلميذاً. وتم حساب ثبات الملاحظين حسب معادلة كوبر COOPER (٨: ٢٨٨)

$$\text{ثبات الملاحظين} = \frac{\text{عدد مرات الاتفاق}}{\text{عدد مرات الاتفاق + عدد مرات عدم الاتفاق}} \times ١٠٠$$

وبتطبيق المعادلة السابقة جاءت معاملات الثبات كما يلي:

جدول (٧)

معامل ثبات "كوبر" للملاحظين ببطاقة المهارات الحياتية

رقم الطالب	عدد مرات		قيمة معامل الاتفاق	رقم الطالب	عدد مرات		قيمة معامل الاتفاق
	الاتفاق	عدم الاتفاق			الاتفاق	عدم الاتفاق	
١	٤	٢	%٦٧	١١	٤	٢	%٦٧
٢	٦	٠	%١٠٠	١٢	٦	٠	%١٠٠
٣	٦	٠	%١٠٠	١٣	٦	٠	%١٠٠
٤	٤	٢	%٦٧	١٤	٦	٠	%١٠٠
٥	٦	٠	%١٠٠	١٥	٤	٢	%٦٧
٦	٦	٠	%١٠٠	١٦	٤	٢	%٦٧
٧	٦	٠	%١٠٠	١٧	٦	٠	%١٠٠
٨	٦	٠	%١٠٠	١٨	٤	٢	%٦٧
٩	٤	٢	%٦٧	١٩	٤	٢	%٦٧
١٠	٦	٠	%١٠٠	٢٠	٦	٠	%١٠٠

يتضح من الجدول السابق أن أعلى معامل اتفاق كان (١٠٠%) وأقل معامل اتفاق كان (٦٧%) ومتوسط معامل الاتفاق (٨٧ %) وهو معامل اتفاق مرتفع يمكن الاطمئنان منه على مدى ثبات البطاقة حيث حدد كوبر " مستوى الثبات بدلالة نسبة الاتفاق، التي يجب أن تكون بمتوسط عام: ٨٥% فأكثر لتدل على ارتفاع ثبات الأداة (٢٩: ٦١، ٦٢)، وهذا يوضح أن بطاقة الملاحظة تتمتع بدرجة عالية من الثبات وتصلح كأداة لقياس المهارات الحياتية قيد البحث.

ج- طريقة تصحيح بطاقة الملاحظة الخاصة بالمهارات الحياتية:

(١) تسجيل بعد الطلاقة الفكرية:

* وذلك بجمع عدد الاستجابات التي ينتجها التلميذ في النشاط.
* تسجيل درجة الطلاقة الفكرية الكلية بجمع درجات الطلاقة الفكرية للنشاط الأول والثاني والثالث.

(٢) تسجيل بعد المرونة الفكرية:

* يحصل التلميذ على درجة المرونة الفكرية عن كل تنوع بين كل استجابة مع بقية الاستجابات الفكرية الأخرى.
* يتم مقارنة الاستجابة الفكرية الأولى مع الاستجابة الفكرية الثانية لنفس التلميذ فإذا كان هناك تنوع يأخذ التلميذ درجة على هذا التنوع، ويتم مقارنة الاستجابة الأولى مع بقية الاستجابات الأخرى على هذا النحو.
* تسجل للتلميذ الدرجة صفر عندما لا يوجد أي تنوع فكرى.
* تسجل درجة المرونة الفكرية الكلية بجمع درجات المرونة الفكرية للنشاط الأول والثاني والثالث.

(٣) تسجيل بعد الأصالة الفكرية:

يعتمد تقدير الأصالة الفكرية على الندرة الإحصائية للاستجابة الفكرية لمجموعة التلاميذ، ولكي تعد الاستجابة أصيلة يجب أن تكون مناسبة وذات صلة بالنشاط المطلوب، واستخدم الباحث لتقدير درجات الأصالة لكل استجابة ينتجها التلاميذ على أنشطة الاختبار (النشاط: الأول، والثاني، والثالث) المقياس التالي (١: ١٥).

جدول (٨)

مقياس تقدير درجة الأصالة الفكرية

نسبة التلاميذ الصادرة منهم الاستجابة	أقل من ٢%	٢-٤.٩٩%	٥%-٩.٩٩%	١٠% فأكثر
درجة الأصالة المقدرة للاستجابة	٣	٢	١	صفر

(٤) تسجيل بعد حل المشكلات:

تسجل درجة عن كل استجابة فكرية ينتجها التلميذ فى النشاط الثالث وتمثل حل مقبول للتغلب على المشكلة، ويمثل مجموع هذه الاستجابات إجمالى درجات التلميذ فى بعد حل المشكلات.

إجراءات تنفيذ تجربة البحث (الدراسة التجريبية)

القياس القبلى: قام الباحث بإجراء القياس القبلي لمجموعتي البحث في المهارات الحركية الأساسية والمهارات الحياتية وذلك خلال يومي ١٨، ١٩/ ٢/ ٢٠١٨م.

تنفيذ تجربة البحث: استغرق تنفيذ تجربة البحث (٦) أسابيع بواقع حصتان إسبوعيًا حيث بدأت في ٢٠١٨/٢/٢٥م وامتدت إلى ٢٠١٨/٣/٢٩م وقام بالتدريس أحد معلمي التربية الرياضية بالمدرسة بعد أن أبدى موافقته على الاشتراك في تجربة البحث.

القياس البعدي: تم إجراء القياس البعدي لبطاقة ملاحظة المهارات الحركية الأساسية وبطاقة الملاحظة الخاصة بقياس المهارات الحياتية على مجموعتي البحث يومي ٢، ٣/ ٤/ ٢٠١٨م، ثم بعد ذلك تم رصد درجات التلاميذ ومعالجتها إحصائيًا بهدف التحقق من صحة الفروض.

المعالجات الإحصائية:

استخدم الباحث البرنامج الاحصائي SPSS الإصدار (١٩) لإجراء المعالجات الإحصائية وتضمنت:

- **المتوسط الحسابي-الانحراف المعياري-معامل الالتواء – اختبار (ت) لدلالة الفروق – مربع إيتا Eta-Square**

عرض نتائج البحث ومناقشتها وتفسيرها :

أولاً : الفرض الأول من فروض البحث والذي ينص على :

يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي درجات القياسين البعديين للمجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في المهارات الحركية الأساسية قيد البحث- لدى تلاميذ الصف الأول الابتدائي لصالح القياس البعدي للمجموعة التجريبية.

١- عرض النتائج الخاصة بالفرض الأول:

جدول (٩)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ودلالة الفروق بين القياسين البعديين للمجموعة التجريبية والضابطة فى المهارات الحركية الأساسية -قيد البحث- (ن=٢٥)

المهارات الحركية	التجريبية		الضابطة		درجة الحرية	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع			
مشى	٩.٤٤	٠.٥١	٦.٤٨	٠.٥٢	٤٨	٢٠.٥٩	دالة ٠.٠١
جرى	٩.٦٨	٠.٤٧	٦.٤٤	٠.٥١		٢٣.٣٠	دالة ٠.٠١
حجل	٩.٢٨	٠.٤٦	٦.٢٤	٠.٤٤		٢١.٠٣	دالة ٠.٠١
قفز	٩.٤٤	٠.٥١	٦.٣٦	٠.٤٩		٢١.٨٥	دالة ٠.٠١
وثب	٩.٥٢	٠.٥١	٦.٢٤	٠.٤٤		٢٤.٤٤	دالة ٠.٠١
مرجحة	٤.٩٢	٠.٢٧	٣.٢٤	٠.٤٤		١٦.٢٧	دالة ٠.٠١
دوران	٤.٨٨	٠.٣٣	٣.٠٠	٠.٢٨		٢١.٣٨	دالة ٠.٠١
لف	٤.٨٨	٠.٣٣	٢.٩٢	٠.٢٧		٢٢.٦٨	دالة ٠.٠١
دفع	٤.٩٢	٠.٢٧	٣.٠٠	٠.٠٠		٣٤.٦٧	دالة ٠.٠١
جذب	٩.٦٠	٠.٢٠	٢.٨٨	٠.٣٣		٢٦.٨٥	دالة ٠.٠١
الرمى بيد واحدة	٩.٥٦	٠.٥٠	٦.٢٤	٠.٥٩		٢١.٥٦	دالة ٠.٠١
ركل الكرة	٩.٤٤	٠.٥١	٦.٠٤	٠.٤٥		٢٥.٨٦	دالة ٠.٠١
تنطيط الكرة بيد	٩.٢٠	٠.٥١	٥.٨٠	٠.٥٨		٢٣.٤٩	دالة ٠.٠١
الإستلام	٩.٢٠	٠.٤١	٥.٩٢	٠.٤٩		٢٥.٦١	دالة ٠.٠١
المسك باليدين	٩.٠٨	٠.٦٤	٥.٨٤	٠.٥٥		١٩.١٣	دالة ٠.٠١
المهارات الحركية ككل	١١٨.٨٠	١.٨٠	٧٦.٦٤	٢.١٢		٧٥.٧٧	دالة ٠.٠١

قيمة "ت" الجدولية عند مستوى (٠.٠٥)، درجة حرية (٤٨) =٢.٠٠، قيمة "ت" الجدولية عند مستوى (٠.٠١)، درجة حرية (٤٨) =٢.٦٦

حجم أثر نموذج التعلم التوليدي فى تنمية المهارات الحركية الأساسية:

إن الدلالة الإحصائية في أي بحث لا تعني قبول أو رفض الفروض وإنهاء الدراسة ولكن تعني بداية تحليل نتائج الدراسة وتفسيرها، فالحصول على نتائج دالة إحصائياً لا يعني أكثر من أن هناك فروقاً أو علاقة يجب على الباحث دراستها واكتشاف درجة أهميتها وقوتها باستخدام أساليب أخرى تحدد درجة الأهمية العملية للنتائج التي توصلت إليها الدراسة (٩: ١٣٢).

ويرى حسن سلامة (٢٠٠٤م) أن مجرد حساب مستوى الدلالة ما هو إلا خطوة يجب أن تتبعها خطوات حتى يمكن تفسير النتائج بشكل علمي جيد وتحقيق الهدف الأساسي من البحوث التربوية وهو حل مشكلات الواقع التربوي وتحسينه على الأقل، وذكر أيضاً أن الكثير من المربين يرون أن الاستخدام الحالي لاختبارات الدلالة الإحصائية في البحوث التربوية يمثل نوعاً سيئاً من الاستدلال العلمي، بل إن مجرد استخدام الدلالة يعد ديكوراً رقمياً أكثر من كونه ضرورة بحثية. (٧: ٤، ٥)

وأوضح رضا السعيد (١٩٩٧م) وحسن سلامة (٢٠٠٤م) أن حجم الأثر باختصار شديد يقيس تأثير المتغير المستقل في المتغير التابع. ويعتمد حساب حجم الأثر على نوع الاختبار الإحصائي؛ حيث يتم حساب حجم الأثر المقابل لكل اختبار إحصائي باستخدام المعادلة المناسبة. (٩: ١٣٥) (٧: ٨)

ومن الطرق المناسبة لحساب حجم الأثر في حالة "اختبار "ت"، حساب قيمة مربع إيتا Eta-Square، وذلك باستخدام المعادلة الآتية

$$\text{مربع إيتا} = \frac{\text{ت}^2}{\text{ت}^2 + \text{درجة الحرية}}$$

ويتم الحكم على قيمة مربع ايتا في ضوء المعايير التالية:

٠.٠١ وحتى اقل من ٠.٠٦ حجم أثر ضعيف، ٠.٠٦ وحتى اقل ٠.١٤ حجم أثر متوسط، ٠.١٤ أو أكثر حجم أثر قوى.

والجدول التالي يوضح قيم ودلالة حجم أثر لنموذج التعلم التوليدي في المهارات الحركية الأساسية.

جدول (١٠)

حجم أثر استخدام نموذج التعلم التوليدي في تنمية المهارات الحركية الأساسية

المهارات الحركية	قيمة "ت"	درجة الحرية	مربع ايتا	الدلالة
مشى	٢٠.٥٩	٤٨	٠.٩٠	قوى
جرى	٢٣.٣٠		٠.٩٢	قوى
حجل	٢١.٠٣		٠.٩٠	قوى
قفز	٢١.٨٥		٠.٩١	قوى
وثب	٢٤.٤٤		٠.٩٣	قوى
مرجحة	١٦.٢٧		٠.٨٥	قوى
دوران	٢١.٣٨		٠.٩٠	قوى
لف	٢٢.٦٨		٠.٩١	قوى
دفع	٣٤.٦٧		٠.٩٦	قوى
جذب	٢٦.٨٥		٠.٩٤	قوى
الرمى بيد واحدة	٢١.٥٦		٠.٩١	قوى
ركل الكرة	٢٥.٨٦		٠.٩٣	قوى
تنطيط الكرة بيد	٢٣.٤٩		٠.٩٢	قوى
الاستلام	٢٥.٦١		٠.٩٣	قوى
المسك باليدين	١٩.١٣		٠.٨٨	قوى
المهارات الحركية ككل	٧٥.٧٧		٠.٩٩	قوى

يتضح من الجدول السابق وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين القياسين البعديين للمجموعتين التجريبية والضابطة في المهارات الحركية الأساسية قيد البحث، لصالح القياس البعدي للمجموعة التجريبية، حيث كانت قيمة "ت" المحسوبة (٧٥.٧٧) وهي أكبر من قيمة "ت" الجدولية، وكان حجم أثر نموذج التعلم التوليدي في تنمية المهارات الحركية الأساسية قوياً حيث بلغت قيمته (٠.٩٩).

٢- مناقشة وتفسير النتائج الخاصة بالفرض الأول:

يتضح من جدول (٩) وجدول (١٠) أن المهارات الحركية الأساسية تحسنت بدرجة كبيرة لدى تلاميذ المجموعة التجريبية، ويتضح ذلك من خلال مقارنة نتائج التلاميذ في القياسين البعديين للمجموعتين التجريبية والضابطة.

فنجد أن المتوسط الحسابي البعدي للمجموعة التجريبية في المهارات الحركية الأساسية بلغ (١١٨.٨٠) وهو أكبر من المتوسط الحسابي البعدي للمجموعة الضابطة والذي بلغ (٧٦.٦٤).

وبلغت قيمة "ت" المحسوبة (٧٥.٧٧) وهي أكبر من قيمة "ت" الجدولية التي بلغت (٢).

كما بلغت قيمة حجم تأثير استخدام نموذج التعلم التوليدي في تنمية المهارات الحركية الأساسية (٠.٩٩)، وهو حجم تأثير قوى.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة عمرو محمد (٢٠١٤م) (٢٤) والتي أكدت نتائجها على التأثير الإيجابي لاستخدام نموذج التعلم التوليدي في تعلم بعض المهارات الهجومية المركبة للناشئين في رياضة الكاراتيه، ودراسة محمد بدر الدين (٢٠١٤م) (٣١) والتي أكدت نتائجها على التأثير الإيجابي لاستخدام نموذج التعلم التوليدي في تعلم بعض المهارات الهجومية المركبة للناشئين في الإسكواش، ودراسة فريد سمير (٢٠١٠م) (٢٦) التي أوضحت نتائجها أن استخدام التعلم التوليدي كان له تأثيراً إيجابياً على تنمية بعض المهارات التدريسية لطلاب التربية العملية.

ويعزي الباحث ذلك التقدم في المهارات الحركية الأساسية إلى:

١- طبيعة الوحدة التعليمية التي اعتمدت على استخدام نموذج التعلم التوليدي في التدريس، والذي يركز على تجزئة كل مهارة حركية، وتكرار أدائها في مواقف متنوعة وبأنماط متعددة، مما عزز فرص تعريض التلاميذ لخبرات وتجارب حركية متعددة وإنعكس ذلك إيجاباً على أدائهم للمهارات الحركية الأساسية، وذلك وفقاً لأطوار نموذج التعلم التوليدي (التمهيد، التركيز، التحدي، التطبيق)، والتأكيد على الأداء الصحيح لكل مهارة حركية، مما جعل التلميذ محوراً للعملية التعليمية ونشطاً في التعلم.

وهذا ما تشير إليه عفاف عثمان (٢٠١٧م) (٢٣: ١٩٩) أن أداء واتقان المهارات الحركية الأساسية يتطلب أن يمر الطفل بخبرات وتجارب حركية متعددة ضمن برامج موجهة، وأن طرق وأساليب التدريس المرتبطة بتعليم تلك المهارات الحركية الأساسية والتدريب عليها، لها دوراً كبيراً في تطويرها.

٢- التنوع في استخدام الأدوات والوسائط التعليمية أتاح الفرصة للتلاميذ وفقاً لنموذج التعلم التوليدي لأن: يشاهد، ويسمع، ويلاحظ، ويفسر، ويؤدى، ويكشف العلاقات لمكونات كل مهارة حركية، وكذلك العلاقات بين المهارات الحركية الأساسية وبعضها البعض، وهذا التنوع أيضاً في استخدام الأدوات من مقاعد سويدية، أقماع، أطواق .....، أدى إلى جذب إنتباه التلاميذ، وتشجيعهم على أداء تلك المهارات الحركية باهتمام وحيوية، وهذا ما يشير إليه مفتى حماد (٢٠٠٩م) (٣٤: ٧٤) من أن توافر الأدوات للتلاميذ أثناء أداء المهارات الحركية يمكن أن يسهم في تطوير تلك المهارات والتغلب على بعض المشكلات التي قد تكون بين التلاميذ مثل توافق اليد والعين.

٣- استخدام أساليب التعزيز والتغذية الراجعة عن الأداء للتلاميذ كان له دوراً مهماً في تنمية المهارات الحركية الأساسية لديهم، وهذا ما تشير إليه عفاف عبد الكريم (٢٠٠٧م) (٢٠: ٥١٧) من أن التغذية الراجعة هي أكبر مساعد للتعلم، وهي تساعد في تحسين مستوى استجابات المتعلمين.

مما سبق يتضح أن نموذج التعلم التوليدي أدى إلى تنمية المهارات الحركية الأساسية لدى تلاميذ –عينة البحث. وبذلك أمكن التحقق من صحة الفرض الأول من فروض البحث.

ثانياً: الفرض الثانى من فروض البحث والذي ينص على:

"يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى (٠.٠٥)، بين متوسطي درجات القياسين البعديين للمجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في المهارات الحياتية- قيد البحث- (حل المشكلات- التفكير الابتكاري) لدى تلاميذ الصف الأول الابتدائي لصالح القياس البعدي للمجموعة التجريبية.

١- عرض النتائج الخاصة بالفرض الثانى:

جدول (١١)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ودلالة الفروق بين القياسين البعديين للمجموعة التجريبية والضابطة في المهارات الحياتية –قيد البحث- (ن=٢٥)

المهارات الحياتية	التجريبية		الضابطة		درجة الحرية	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع			
الطلاقة	٨.٣٦	٠.٤٩	٤.٤٨	٠.٥٩	٤٨	٢٥.٤٠	دالة ٠.٠١
المرونة	٤.٨٨	٠.٤٣	١.٥٢	٠.٥١		٢٤.٩٥	دالة ٠.٠١
الاصالة	٢.٥٢	٠.٥١	٠.٧٢	٠.٤٦		١٣.١٢	دالة ٠.٠١
التفكير الإبتكاري ككل	١٥.٧٦	٠.٩٧	٦.٧٢	١.٣٦		٢٦.٩٣	دالة ٠.٠١
حل المشكلات	٥.٦٤	٠.٤٩	٣.٥٢	٠.٥١		١٤.٩٩	دالة ٠.٠١
المهارات الحياتية ككل	٢١.٤٠	١.٠٨	١٠.٢٤	١.٣٦		٣٢.٠٩	دالة ٠.٠١

قيمة "ت" الجدولية عند مستوى (٠.٠٥)، درجة حرية (٤٨) =٢.٠٠، قيمة "ت" الجدولية عند مستوى (٠.٠١)، درجة حرية (٤٨) =٢.٦٦

حجم أثر نموذج التعلم التوليدي في تنمية المهارات الحياتية:

جدول (١٢)

حجم أثر استخدام نموذج التعلم التوليدي في تنمية المهارات الحياتية

المهارات الحياتية	قيمة "ت"	درجة الحرية	مربع ايتا	الدلالة
الطلاقة	٢٥.٤٠	٤٨	0.93	قوى
المرونة	٢٤.٩٥		0.93	قوى
الاصالة	١٣.١٢		0.78	قوى
التفكير الإبتكاري ككل	٢٦.٩٣		0.94	قوى
حل المشكلات	١٤.٩٩		0.82	قوى
المهارات الحياتية ككل	٣٢.٠٩		0.96	قوى

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين القياسين البعديين للمجموعتين التجريبية والضابطة في المهارات الحياتية- قيد البحث- (التفكير الابتكاري- حل المشكلات) لصالح القياس البعدي للمجموعة التجريبية، حيث كانت قيمة "ت" المحسوبة (٣٢.٠٩) وهي أكبر من قيمة "ت" الجدولية. وكان حجم أثر نموذج التعلم التوليدي في تنمية المهارات الحياتية قوياً حيث بلغت قيمته (٠.٩٦).

٢- مناقشة وتفسير النتائج الخاصة بالفرض الثانى:

يتضح من جدول (١١) وجدول (١٢) أن المهارات الحياتية قيد البحث (التفكير الابتكاري- حل المشكلات) تحسنت بدرجة كبيرة لدى تلاميذ المجموعة التجريبية، ويتضح ذلك من خلال مقارنة نتائج التلاميذ في القياسين البعديين للمجموعتين التجريبية والضابطة.

فنجد أن المتوسط الحسابي لتلاميذ المجموعة التجريبية في المهارات الحياتية بلغ (٢١.٤٠) وهو أكبر من المتوسط الحسابي لتلاميذ المجموعة الضابطة والذي بلغ (١٠.٢٤) وبلغت قيمة "ت" المحسوبة (٣٢.٠٩)، وهي أكبر من قيمة "ت" الجدولية التي بلغت (٢).

كما بلغت قيمة حجم أثر استخدام نموذج التعلم التوليدي في تنمية المهارات الحياتية -قيد البحث- (٠.٩٦) وهو حجم أثر قوى.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة إيمان أبو الغيط (٢٠١١م) (٥) والتي أكدت نتائجها على التأثير الإيجابي لاستخدام نموذج التعلم التوليدي في التحصيل وتنمية المهارات الإجتماعية لدى طالبات عينة الدراسة، ودراسة "هيون وو" (٢٠٠٨م) (٣٨) التي توصلت نتائجها إلى فاعلية استخدام نموذج التعلم التوليدي في توليد الأفكار والتحصيل الدراسي، وأوصت الدراسة بأهمية

استخدام المعلمين استراتيجية التعلم التوليدي أثناء التدريس، ودراسة فايزة محمود أبو حجر (٢٠٠٦م) (٢٥) والتي أوصت بأهمية استهداف المهارات الحياتية بالتنمية في مناهج التعليم المختلفة.

ويعزي الباحث ذلك التقدم في المهارات الحياتية لدى تلاميذ المجموعة التجريبية إلى:

١- طبيعة الوحدة التعليمية التي اعتمدت على استخدام نموذج التعلم التوليدي في التدريس، والذي أتاح الفرصة للحوار والمناقشة وتبادل الآراء والأفكار والخبرات الحركية بين التلاميذ وبعضهم البعض، وبينهم وبين المعلم، وهذا من شأنه أن ينمى الطلاقة الفكرية لديهم.

٢- تضمين الوحدة التعليمية مجموعة من الأنشطة المختلفة باستخدام نموذج التعلم التوليدي بأطواره المتعددة، أسهم في تنمية المرونة الفكرية والأصالة الفكرية لدى التلاميذ.

٣- تضمين موضوعات الوحدة التعليمية مجموعة من الأنشطة المتنوعة بعضها يُشَكِّل مشكلات حركية للتلاميذ وتمثل تحدٍ لقدراته من خلال التدريس باستخدام نموذج التعلم التوليدي بأطواره المختلفة (التمهيد، التركيز، التحدي، التطبيق) أسهم في تنمية المهارات الحياتية لديهم (التفكير الابتكاري، حل المشكلات)، وهذا ما تشير إليه عفاف عثمان (٢٠١٧م) (٢٣ :١٨٢) أنه من الأهمية التعلم بحل المشكلات لأنه يسهم في تنمية القدرات العقلية والتفكير الابتكاري لدى الأطفال.

٤- التنوع في استخدام الأدوات والوسائل التعليمية المناسبة، وأساليب التعزيز المتنوعة، وتوفير تغذية راجعة فورية أثناء تدريس موضوعات الوحدة التعليمية باستخدام نموذج التعلم التوليدي ساعد على جذب انتباه التلاميذ ومشاركتهم النشطة في التعلم، مما كان له أثر كبير في تنمية تفكيرهم الابتكاري، وهذا ما يشير إليه فهيم مصطفى (٢٠٠٦م) (٢٧: ٧٣) أن تنوع أساليب التعزيز للتلاميذ أثناء تعلمهم يحفز قدراتهم الابتكارية وينمى تفكيرهم الابتكاري.

مما سبق يتضح أن نموذج التعلم التوليدي أدى إلى تنمية المهارات الحياتية (التفكير الابتكاري- حل المشكلات) لدى تلاميذ –عينة البحث.

وبذلك أمكن التحقق من صحة الفرض الثاني من فروض البحث.

الاستنتاجات:

في ضوء نتائج البحث يمكن استنتاج ما يلي:

١- أن نموذج التعلم التوليدي له تأثير قوى في تنمية المهارات الحركية الأساسية لتلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي.

٢- أن نموذج التعلم التوليدي له تأثير قوى في تنمية بعض المهارات الحياتية (التفكير الإبتكاري- حل المشكلات) لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي.

٣- هناك فرق كبير بين تأثير نموذج التعلم التوليدي وتأثير الطريقة المعتادة في تنمية المهارات الحركية الأساسية لتلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي، ولصالح نموذج التعلم التوليدي.

٤- هناك فرق كبير بين تأثير نموذج التعلم التوليدي وتأثير الطريقة المعتادة في تنمية المهارات الحياتية (التفكير الابتكاري- حل المشكلات) لتلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي، ولصالح نموذج التعلم التوليدي.

٥- أن نموذج التعلم التوليدي ساهم في زيادة مشاركة التلاميذ وجعلهم نشطين في التعلم، وجذب انتباههم مما كان له أثر مهم في تنمية المهارات الحركية الأساسية والمهارات الحياتية لديهم.

التوصيـــات:

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج البحث يوصي الباحث بما يلي:

١- استخدام نموذج التعلم التوليدي عند تنفيذ برنامج التربية الرياضية المدرسي لتلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي لما له من تأثير إيجابي على جوانب نموهم المختلفة.

٢- عقد دورات تدريبية لمعلمي ومعلمات التربية الرياضية بمدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي لتدريبهم على استخدام نموذج التعلم التوليدي في تدريسهم بدرس التربية الرياضية.

٣- أن يتضمن دليل معلم التربية الرياضية للحلقة الأولى من التعليم الأساسي ارشادات لكيفية التدريس باستخدام نموذج التعلم التوليدي.

٤- إجراء دراسات مشابهة عند استخدام نموذج التعلم التوليدي في تدريس التربية الرياضية بمراحل التعليم المختلفة وفي أنشطة رياضية أخرى.

٥- الاعتماد على التعلم البنائي في تدريس التربية الرياضية بمراحل التعليم المختلفة وعدم الاقتصار على استخدام الاساليب التقليدية.

قائمة المراجـــع

أولاً: المراجع العربية.

١- أبراهام (١٩٩٠م): اختبار التفكير الابتكاري – كراسة التعليمات، ترجمة وإعداد مجدي عبد الكريم حبيب، القاهرة: دار النهضة المصرية.

٢- أحمد عبد الرحمن النجدى ومنى عبد الهادى وعلى راشد(٢٠٠٥م): اتجاهات حديثة فى تعليم العلوم فى ضوء المعايير العلمية وتنمية التفكير والنظرية البنائية، القاهرة: دار الكتاب للنشر.

٣- أسماء عبد الرحمن نامى الشيخ (٢٠١٠م): تطوير نموذج التعلم التوليدى واستقصاء فاعليته فى تنمية الاستيعاب المفاهيمى والدافعية للتعلم لدى طالبات المرحلة المتوسطة، رسالة دكتوراة، كلية التربية، جامعة الخرج.

٤- أمين أنور الخولى وأسامة كامل راتب (٢٠٠٧م): نظريات وبرامج التربية الحركية للأطفال. القاهرة: دار الفكر العربى.

٥- ايمان على ابو الغيط (٢٠١١م):أثر استخدام استراتيجية التدريس التبادلي ونموذج التعلم التوليدي على التحصيل الدراسي والوعى بما وراء المعرفة والمهارات الاجتماعية لدى طالبات كلية الاقتصاد المنزلي، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد ١٤٦، ج٥، ديسمبر.

٦- جودت سعادة (٢٠١٣م): تدريس مهارات التفكير، فلسطين: دار الشروق للنشر والتوزيع.

٧- حسن علي حسن سلامة (٢٠٠٤م): الدلالة الإحصائية والدلالة العلمية في البحوث التربوية، المجلة التربوية. كلية التربية بسوهاج. جامعة جنوب الوادي. العدد (٢٠). ص ص١-١٤

٨- حلمى أحمد الوكيل ومحمد أمين المفتى (٢٠٠٧م): أسس بناء المناهج وتطبيقاتها. القاهرة: مؤسسة الخليج العربى.

٩- رضا مسعد السعيد (١٩٩٧م): الإحصاء النفسي والتربوي (نماذج وأساليب حديثة)، الإسكندرية: مطبعة الجمهورية

١٠- رمضان عبد الحميد طنطاوي (٢٠١١م). الموهوبون-أساليب رعايتهم وأساليب التدريس لهم، ط٢، المنصورة: المكتبة العصرية.

١١- زكية إبراهيم كامل ونوال إبراهيم شلتوت (٢٠٠٢م). أصول التربية ونظم التعليم. الإسكندرية: مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية.

١٢- زينب على عمر وجيهان حامد سيد وغادة جلال عبد الحكيم (٢٠١٦م): الأسس النظرية فى طرق تدريس التربية البدنية والرياضية وتطبيقاتها، القاهرة: دار الفكر العربى.

١٣- سحر معوض عبد الرافع قابيل (٢٠٠٩م): فاعلية استخدام نموذج التعلم التوليدى لتدريس العلوم فى تنمية الإتجاهات التعاونية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الزقازيق.

١٤- سلمى مجيد حميد (٢٠١٤م): فاعلية نموذج التعلم التوليدي في تحصيل طالبات الصف الرابع الإعدادي في مادة التاريخ، مجلة كلية التربية بديالى، (الجزائر)، العدد (٦٣).

١٥- سليمان عبد الواحد إبراهيم (٢٠١٢م): فن المهارات الحياتية، القاهرة: السحاب للنشر والتوزيع.

١٦- سليمان عبد الواحد إبراهيم (٢٠١٤م): المهارات الحياتية "مدخل للتعامل الناجح مع مواقف الحياة اليومية"، القاهرة: مركز الكتاب للنشر.

١٧- شاهر ذيب أبو شريخ (٢٠١٤م): "فاعلية استخدام استراتيجيات العصف الذهنى والخرائط الذهنية ونموذج التعلم التوليدى فى التحصيل الدراسى وتنمية مهارات التفكير فوق المعرفى لدى طلاب الصف التاسع الأساسى فى الأردن واتجاهاتهم نحو العقيدة الإسلامية"، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، المجلد الثانى، العدد (٨).

١٨- عبد الستار إبراهيم (٢٠٠٢م): العلاج النفسى المعرفى السلوكى الحديث – أساليبه وميادين تطبيقه، ط٣، القاهرة: الدار العربية للنشر والتوزيع.

١٩- عزمى عطية الدواهيدى (٢٠٠٧م): "فعالية التدريس وفقاً لنظرية فيجوتسكى فى اكتساب بعض المفاهيم البيئية لدى طالبات جامعة الأقصى، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة.

٢٠- عفاف عبد الكريم (٢٠٠٧م): طرق التدريس في التربية البدنية والرياضة، ط٢، الإسكندرية: منشأة المعارف.

٢١- عفاف عثمان عثمان مصطفى (٢٠١١م): الحركة مفتاح التعلم، الإسكندرية: مؤسسة عالم الرياضة للنشر.

٢٢- عفاف عثمان عثمان مصطفى (٢٠١٤م): استراتيجيات التدريس فى التربية الرياضية، ط٢، الإسكندرية: دار الوفاء للطباعة.

٢٣- عفاف عثمان عثمان مصطفى (٢٠١٧م): التربية الحركية للأطفال، الإسكندرية: مؤسسة عالم الرياضة للنشر.

٢٤- عمرو محمد احمد (٢٠١٤م): تأثير استخدام نموذج التعلم التوليدي على تعلم بعض الأداءت الهجومية المركبة للناشئين في رياضة الكاراتيه، مجلة بحوث التربية الرياضية، كلية التربية الرياضية للبنين، جامعة الزقازيق، مجلد(٤٩)، عدد(٩٥).

٢٥- فايزة محمد أبو حجر (٢٠٠٦م): برنامج مقترح فى النشاط المدرسي لتنمية المهارات الحياتية فى العلوم للمرحلة الأساسية العليا فى فلسطين، رسالة دكتوراه، برنامج الدراسات العليا المشترك بين جامعة عين شمس وجامعة الأقصى، كلية التربية، جامعة عين شمس.

٢٦- ٢٦-فريد سمير حسن (٢٠١٠م): تأثير برنامج تعليمي مقترح باستخدام استراتيجية التعلم التوليدي على بعض المهارات التدريسية لطلاب التربية العملية، رسالة دكتوراه، كلية التربية الرياضية، جامعة طنطا.

٢٧- فهيم مصطفى (٢٠٠٦م): الطفل والتربية الإبداعية "أساليب تنمية مهارات التفكير فى رياض الأطفال والمدرسة الابتدائية"، القاهرة: دار الفكر العربي.

٢٨- مجدي محمود فهيم وأميرة محمود طه (٢٠١٥م): تعليم المهارات الأساسية فى رياض الأطفال من خلال التربية الحركية، الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة.

٢٩- محمد أمين المفتي (١٩٩٩م): سلوك التدريس- سلسلة معالم تربوية، ط٢، القاهرة: مؤسسة الخليج العربي.

٣٠- محمد بخيت السيد أحمد (٢٠٠٩م): أثر استخدام نموذج التعلم التوليدي في تدريس الجغرافيا على التحصيل المعرفي وتنمية الوعي بالكوارث لدى طلاب الصف الأول الثانوي، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة سوهاج.

٣١- محمد بدر الدين صالح (٢٠١٤م): فاعلية استخدام استراتيجية التعلم التوليدي في تعليم بعض المهارات الهجومية المركبة في الإسكواش للناشئين، المجلة العلمية للتربية البدنية والرياضية، كلية التربية الرياضية، جامعة حلوان عدد (٧٠) يناير.

٣٢- محمود عبد الحليم عبد الكريم (٢٠١٥م): منظومة الرياضة المدرسية – البنية والسياسات- المناهج والبرامج الدراسية- التقويم، القاهرة: دار الفكر العربي.

٣٣- مدحت محمد حسن صالح (٢٠٠٩م): أثر استخدام نموذج التعلم التوليدي في تنمية بعض عمليات العلم والتحصيل في مادة الفيزياء لدى طلاب الصف الأول بالمملكة العربية السعودية، المؤتمر العلمي الحادي والعشرون، تطوير المناهج الدراسية بين الأصالة والمعاصرة، السعودية.

٣٤- مفتي إبراهيم حماد (٢٠٠٩م): برنامج الاستكشاف وحل المشكلات في التربية الحركية لرياض الأطفال، ط٢، القاهرة: مركز الكتاب للنشر.

٣٥- هيثم مهدى جمعة الأسدي (٢٠٠٩م): أثر استخدام نموذج التعلم التوليدي في اكتساب المفاهيم الفيزيائية وتنمية الاستطلاع العلمي لدى طلاب الصف الثاني متوسط، رسالة ماجستير، كلية التربية الأساسية، جامعة بابل.

ثانياً: المراجع الأجنبية.

36- Schaveien,L,(2003)."Teacher Education in the Generative Virtual class-room: Developing Learning Through A Web-elivered Technology- Science Education Context, International Journal of Science Education", Vol.25,NO.12,pp 1451-1464.

37- Sell,K,et al, (2006)."Supporting Student conceptual model-development of complex earth systems throught the use of multiple representation & inquiry. Journal of Geoscience Education",54 (3), May. 369-407.

38- Hyeon Woo Lee,(2008). The effects of generative learning strategy prompts and metacognitive feedback on learners' self-regulation, generation process and achievement, The Pennsylvania State University, U.S.A

مستخلص البحث

تأثر استخدام نموذج التعلم التوليدي على تنمية بعض المهارات الحركية الأساسية والحياتية لتلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسى

أ.م.د/ شعبان حلمى حافظ

أستاذ مساعد بقسم المناهج وتدريس التربية الرياضية

بكلية التربية الرياضية – جامعة سوهاج.

يهدف البحث إلى التعرف على تأثر استخدام نموذج التعلم التوليدي على تنمية بعض المهارات الحركية الأساسية والمهارات الحياتية لتلاميذ المرحلة الابتدائية. واستخدم الباحث المنهج شبه التجريبي لمناسبته لطبيعة البحث باستخدام التصميم التجريبي ذو القياس القبلي والبعدي لمجموعتين إحداهما ضابطة والأخرى تجريبية. وتم اختيار عينة البحث بالطريقة العشوائية وبلغت (٧٠) تلميذاً تراوحت أعمارهم من (٧-٨) سنوات، واشتملت عينة البحث الأساسية على (٥٠) تلميذاً تم تقسيمهم إلى مجموعتين إحداهما ضابطة والأخرى تجريبية قوام كل منها (٢٥) تلميذاً، واستعان الباحث بعدد (٢٠) تلميذاً من نفس مجتمع البحث وخارج عينة البحث الأساسية (عينة الدراسة الاستطلاعية). واستغرق تدريس الوحدة التعليمية (٦ أسابيع) بواقع درسين أسبوعيًا وبإجمالي (١٢ درس) لمجموعة البحث، وزمن الدرس ٤٥ دقيقة. وكان من اهم النتائج أن نموذج التعلم التوليدي له تأثير قوى في تنمية المهارات الحركية الأساسية وتنمية بعض المهارات الحياتية (التفكير الإبتكاري- حل المشكلات) لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي.

Abstract

The use of the generative learning model influenced the development of some basic and life motor skills for pupils of the first cycle of basic education

Prof. Dr. Shaban Helmy Hafez

Assistant Professor, Department of Curriculum
and Physical Education Teaching
The Faculty of Physical Education - Sohag University.

The research aims to identify the effect of using the generative learning model on developing some basic motor skills and life skills for primary school pupils. The researcher used the semi-experimental approach to its suitability to the nature of the research using experimental design with pre and post measurement for two groups, one control and the other experimental. The research sample was randomly selected and reached (70) students ranged in age from (7-8) years, and the basic research sample included (50) students who were divided into two groups, one is a control and the other is experimental, each of (25) students, and the researcher used a number (20) Students from the same research community and outside the main research sample (the survey study sample). It took teaching (6 weeks), two lessons per week and a total of (12 lessons) for the research group, and the lesson time was 45 minutes. One of the most important results was that the generative learning model has a strong influence in the development of basic motor skills and the development of some life skills (innovative thinking - problem solving) for students in the first cycle of basic education.